

92 شرح نظم زبدة البلاغة لناظمه الشيخ محمد نصيف

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا
والدرس التاسع والعشرون من شرح نظم زبدة البلاغة. ووصلنا الى قول الناظم وهو متصل بالبيت السابق. لذلك نقرأ البيتين -

00:00:00

معا فطلب الفعل وكف فهم محبوب للاقبال خذ مهمي خروجها. اي خذ خروجها. خذ خروجها خذ مهم خروجها الى معان اخرى الا
التمني لاداة اخرى. ما معنى هذا الكلام؟ هذا تنبيه على ما يهتم به - 00:00:20

كالبلاغيون في هذه الصور التي اخذناها في الدرس السابق الامر والنهي والاستفهام والتمني والنداء الاصل انهم يهتمون بها اذا
خرجت عن معانيها الاصلية. الامر يخرج عن معناه اصلي معناه الاصيلي طلب الفعل. لكنه قد يخرج عن معناه الاصيلي. كما قال سبحانه

00:00:40 - وتعالى

ما شئتم هذا ليس طلبا للفعل بل هذا بدلالة السياق ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا. افمن يلقي وفي النار خيرا من يأتي
امنا يوم القيامة؟ اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. هذا خرج عن معناه - 00:01:10

الاصلي الى معنى التهديد. وكذلك النهي قد يخرج عن معناه الاصيلي. فتقول لمهمل لا تدرس والراسبون سيندمون. هذا نوع من

التهديد والتحذير ورفع الهممة للدراسة والاستفهام كثيرا ما يخرج عن معناه الاصيلي كما قال الم ن ربك فينا وليدا - 00:01:30

لا شك انه يعرف انه ان موسى تربى في بيته والمتكلمون فرعون قال الم نربك فينا وليدا؟ فهذا استفهام خرج عن معناه الاصيلي ليس

لطلب الفهم وانما خرج لمعنى وهو هنا التقرير يعني قد ربيناك فينا وليدا. والنداء كذلك يخرج عن معناه الاصيلي - 00:02:00

كما تقول يا مظلوم خذ حقا. انت لا تقصد نداءه هنا. وانما تقصد اثاره عزيمته لاخذ حقه بتذكيره بانه مظلوم. هذه الصور الاربعة الامر

والنهي والاستفهام والنداء تخرج الى معان اخرى - 00:02:30

بخلاف التمني فانه لا يخرج الى معنى اخر لذلك قال خذ مهمي خروجها الى معان اخرى الا التمني صور الانشاء الطلبي المذكورة كلها

تخرج عن معناها الاصيلي الا التمني. فانه لا يخرج عن معناه الاصيلي ولكنه تستخدم فيه غير - 00:02:50

اداته الاصلية لذلك قال الا التمني لاداة اخرى. فالصور الامر والنهي والاستفهام والنداء خرجت كما مر في الامثلة عن معانيها الاصلية.

واما التمني الاصلية ليت وقد يتمناها بغير ليت. لنكتة بلاغية. ومن ذلك استخدام هل - 00:03:10

للتمني نحن نعرف ان هل في الاصل للاستفهام؟ والاستفهام طلب الفهم لكن الشاعر يقول اسير بالقطا السرب في في الطيور كالقطيع

في الغنم نوع من الطير قال اسر بالقطا. يعني يا جماعة الطير الذي يسمى القطا. هل - 00:03:40

من يعير جناحه. في الظاهر يسألهم هل هناك من يستطيع اعارة جناحه طبعاً لا طير يصنع ذلك وهذا امر مستحيل. فهو في الحقيقة

تمن جاء فيه سورة الاستفهام فجاء بصيغة هل. فهنا خرج - 00:04:10

جاء اه التمني باداة غير الاداة الاصلية التي وضعت له وهي ليته. والسر في ذلك ان هل لطلب لطلب الفهم؟ وبالتالي تكون في

الممكنات والتمني في الاصل للمستحيلات والبعيد ووعيد الوقوع فلما قال هل من يطير يعير جناحه فكأنه صور - 00:04:30

التمتعة وهو اعارة الجناح في صورة قريب الوقوع اشعارا بشدة حبه ورغبته في الطيران الى محبوبه بحيث صار يتصور الممتنعات

المستحيلات وكأنها امور ممكنة يستطيع السؤال عنها هل من يعير جناحه؟ ثم قال لعلي الى من قد هويت اطير - 00:05:00

ذا تمن ايضا. والحقيقة ان خروج الامر والنهي والاستفهام والنداء عن معناه الاصيلي واخص الامر والنهي والاستفهام كثير جدا. وصوره

متعددة يعرف في المطولات ويحتاجه من يقرأ القرآن كثيرا. خروج الامر والنهي والاستفهام خصوصا عما - 00:05:30
معناه عن معانيها الاصلية. والنداء يخرج ولكن كثيرا ما يكون في معناه الاصلية. اكتفي بهذا واسأل الله ان يجعل هذه الكلمات نافعة
ولوجهه خالصة وان يعيننا على فهم كتابه والعمل به والدعوة اليه صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله
رب العالمين - 00:06:00